في كفنه وكراماته كثيرة ومناقبه شهيرة توفي بعد الاربعين
وخمسماية ودفن بتربته المعروفة ظاهر باب توما خارج
دمشق رحمه الله تعالى وخارج الباب من القبلة بنحو خمسة
قبر رايت المشايخ يقولون ان الدعا عنده مستجاب ويقولون
ان من زاره يغفر له وهذا مشهور عند اهل دمشق والله سبحانه
اعلم **الفصل الخامس في ذكر زيارات الجهة** الشمالية فمنها
مقبرة ابي الدحداح تشتمل على زيارات كثيرة فمن ذلك قبر ابي
الدحداح الصحابي وقبر عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما على خلاف فيه وبمقبرة باب الفراديس مشهد الخضر وعند
مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي
النحوي المحدث المعروف بابي شامة وكان له شامة كبيرة فوق
حاجبه الايسر ختم القران دون عشر سنين وكتب الكثير من العلوم
واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في العربية وكان مع كثرة
فضايله متواضعا مطرحا للتكلف توفي سنة خمس وستين وستماية
ودفن بباب الفراديس على يسار الداخل من الباب الى مرج
الدحداح وله مصنفات كثيرة نفيسة في فنون عديدة وفي
مسجد الاقصاب سوق حجر بن عدي الصحابي واصحابه الذين قتلهم
معاوية في قرية عذرا وبعضهم عرف المسجد والدعا عند قبورهم
مستجاب ذكر ذلك غير واحد من العلما كالمسعودي وهو مستفيض
متواتر عند اهل دمشق والله سبحانه وتعالى اعلم وقال الحافظ
ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في كتاب فضايل الشام
روينا عن كعب الاحبار باب الفراديس يبعث منها سبعون
الف شهيد يشفع كل انسان في سبعين رجلا قال ابن طالون في
بهجة الانام سالت عن قبور الشهدا في طريق الصالحية فقيل بعينك
وانت نازل من طريق الصالحية فقلت لا اعلم خبرهم لكن المحدث
جمال الدين بن عبد الواحد الهادي حدثنا اخذ ذكر انهم ثلاث
اخوة

من زاره يغفر له
الفصل الخامس
ابو الدحداح
عبد الرحمن ابن ابي بكر
مشهد الخضر
ابو شامة
والدعا عند قبورهم
باب الفراديس يبعث منه سبعون الف شهيد

اخوة من الصحابة قتلوا في فتح دمشق ودفنوا جملة وانه
عمر عندهم الشيخ الصالح محمد بن احمد بن تدبدار من اصحاب
ابي بكر الموصلي فاخذ عنه التصوف واشتهر بالصلاح حتى
ان تيمور لما اراد قدوم دمشق بعث من حماه امنه ومن معه
فلم يصبهم مكروه ووقف عليهم الارض التي شرقي قبورهم وعن
قتادة قال التين في قوله تعالى والتين والزيتون وطور
سينين ان التين جبل دمشق انتهى قال العلامة ابن
الوردي في خريدة العجايب جبل قاسيون مشرف على دمشق
فيه اثار الانبيا وهو معظم في الجبال وفيه مغارات وكهوف
ومعابد الصالحين وفيه مغارة بقرب مغارة الدم يقولون ان
قابيل قتل هابيل هناك ويقال انه اغتاله في برية قاع وان ذلك
ببلاد دمشق من الشام قال المسعودي في مروج الذهب وكان
قتله اباه بحجر شدخه فيه فقيل ان الوحوش استوحشت من الانس
وفيه مغارة اخرى يسمونها مغارة الجوع ويذكرون ان اربعين
نبيا ماتوا من الجوع هناك وعن هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم
عن ابن جريج عن عروة هو ابن رويم عن ابيه قال سمعت علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله
رجل عن الامارات بدمشق فقال فيها جبل يقال له قاسيون
فقال له رجل يا رسول الله صفه لنا قال هو بالغوطة بمدينة
يقال لها دمشق واذكركم انه جبل كلمه الله وفي اسفله من الغرب
ولد ابراهيم وقد روينا هذا موقوفا قال الحافظ ابو عبد الله
محمد بن سرور المقدسي في فضايل الشام ورويناه بالسند الى الوليد
ابن مسلم قال اوحى الله الى جبل قاسيون ان هب ظلك وبركتك
لجبل بيت المقدس ففعل فاوحى الله اليه اما اذ فعلت فاني سابني لي في
حضنك بيتا اي وسطك اعبد فيه بعد خراب الدنيا باربعين عاما ولا
تذهب الايام والليالي حتى ارد ظلك وبركتك اليك فهو عندك بمنزلة
المومن الضعيف المتضرع والبيت هو جامع دمشق وعن كعب انه قال

نسخة الشام
جبل قاسيون مشرف على دمشق
اربعين نبيا ماتوا من الجوع
وفي اسفله ولد ابراهيم عليه السلام
تاسع
اعبد فيه بعد خراب الدنيا باربعين عاما فهو عندي نسخة عنده

Copyright © King Saud University